

14- شرح كتاب الصلاة من سنن أبي داود

عبدالله السعد

قال باب التشديد في ذلك ونحن فيما يتعلق بخروج النساء الى المسجد وهذا الباب قد قال المحقق لم يرد في اصولنا الخطية وهو في النسخة التي وهي في النسخة التي شرح عليها ابو الطيب - [00:00:00](#)

العظيم ابادي في عون المعبود والسحارنفوري في بذل المجهود فلذا اضافوها وكان الاولى ان ينبهون على هذا في الاسفل دون اضافتها في الصلب. لانهم لم يقفوا عليها في النسخ التي بين ايديهم - [00:00:34](#)

قال حدثنا القعنبى وهو عبد الله بن مسلمة ابن قعنب القعنب البصري توفي عام واحد وعشرين ومئتين. وهو ثقة جليل قال عن مالك بن انس بن ابي عامر الاصبحي الامام - [00:00:58](#)

قال ان يحيى بن سعيد وهو الانصاري بن قيس قال عن عمرة بنت عبدالرحمن الانصارية وهي عمه يحيى بن سعيد وقد تربيت في حجر عائشة انها اخبرته ان عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت - [00:01:22](#)

لو ادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احدث النساء لمنعهن هذا في زمن عائشة لمنعهن المسجد كما منعه نساء بني اسرائيل قال يحيى فقلت لعمرة امنعه نساء بني اسرائيل؟ قالت نعم - [00:01:54](#)

ولكن لم يمنع عليه الصلاة والسلام وقد اباح ذلك للمرأة والحديث اسناده صحيح وقد خرجه البخاري من طريق مالك ومسلم من طريق يحيى بن سعيد شيخ مالك قال حدثنا ابن المثنى - [00:02:29](#)

وهو محمد ابن المثنى العنز البصري من الحفاظ هو في عام ميتين وخمسين ومئتين قال ان عمرو بن عاصم وهو البصري ابو عثمان تكلم فيه بعض الشيء حدثهم قال حدثنا همام - [00:02:57](#)

وهو ابن يحيى العود البصري توفيق اربعة وستين ومئة وهو ثقة مقدم في قتادة قال عن قتادة بن دعامة بن قنادة السدوس البصري وهو امام جليل حافظ قال ام موروو وهو العجلي - [00:03:26](#)

قال عن ابي الاحوص وهو عوف ابن مالك قال عن عبد الله هو ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة المرأة في بيتها افضل من صلاتها في حجرتها - [00:03:48](#)

وصلاتها في مخدعها افضل من صلاتها في بيتها نعم وهذا الاسناد كما تقدم فيه عمرو بن عاصم نعم وقد جاء من وجه اخر منطويك ابراهيم بن مسلم الهجوي وهو لا يحتج به عن ابي الاحوص - [00:04:27](#)

والاقرب انه موقوف كما رواه عبد الرزاق من طريق حميد بن هلال عن ابي الاحوص عن ابن مسعود موقوفا صلاة المرأة في بيتها افضل من صلاتها فيما سواه ثم قال ان المرأة اذا خرجت تشرف لها الشيطان - [00:05:05](#)

وعند الطبراني من طريق الاعمش عن ابراهيم عن ابن مسعود ايضا موقوفا. فالراجع في هذا الخبر الوقف قال حدثنا ابو معبر وهو عبد الله بن عمرو كذا نعمل من قوي - [00:05:26](#)

البصري وهو ثقة جليل قال حدثنا عبد الوارث هو ابن سعيد العنبري البصري وهو ثقة سبت قال حدثنا ايوب هو ابن ابي ابي تميمه كيسان السخطيان البصري وهو ايضا امام جليل توفي عام واحد وثلاثين ومئة - [00:05:54](#)

قال عن نافع مولى عبد الله بن عمر توفي عام سبعة عشر ومئة قال عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تركنا هذا الباب للنساء - [00:06:17](#)

قال نافع فلم يدخل منه ابن عمر حتى مات فتركوا بابا للنساء حتى يكون هذا ابعد للمرأة من ان تختلط بالرجال وقد قال عليه الصلاة

والسلام خير صفوف النساء اخرهن من اجل مع ان الان هي في المسجد وفي صلاة - [00:06:36](#)

فكيف غير المسجد وغير العبادة نعم وغالبا مجيء المرأة كما تقدموا الى هذا ذهب الحنفية انها في وقت الليل كصلاة المغرب والعشاء والفجر قال ابو داوود طبعها هذا رجال ثقات ولكن اختلف في رفع ووقفه - [00:07:02](#)

قال ابو داوود رواه اسماعيل ابن ابراهيم وهو ابن علي الحافظ عن ايوب عن نافع قال قال عمر وهذا اصح عمر هنا في الرواية الثانية ان عمر هو الذي قال لو جعلنا هذا الباب للنساء - [00:07:35](#)

وفي الرواية الاولى مرفوع وابو داوود يقول ان الاصح عن عمر وذلك لان اسماعيل ابن ابراهيم وان كان عبدالوهاب ثقة سبت عبد الوارث توفي عام ثمانين ومئة وان كان ثقة ثبتا لكن اسماعيل ابن علي يحفظ - [00:07:57](#)

واثبت او راجح في هذا هو الوقف هذا هو الواجه ويؤيد رواية ابن علي ما تقدم لنا تقدم طبعها هذا قال حدثنا قتيبة يعني ابن سعيد قال حدثنا بكر يعني ابن مضر عن عمرو ابن - [00:08:17](#)

عن بكير اي بن عبدالله الاشد عن نافع مولى بن عمر ان عمر بن الخطاب كان ينهى ان يدخل من باب النساء فهذا يوجه رواية ابن علي اذا واجه انه - [00:08:54](#)

من عمر رضي الله عنه هو الذي جعل بابا للنساء وعمر خليفة راشد وقد قال عليه الصلاة والسلام عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ - [00:09:16](#)

وعمر انما صنع هذا رضي الله عنه لعموم الادللة التي جاءت بابعاد المرأة عن من عن الرجال وانا قصدي من هذا الرد على بعض الناس اللي ما عندهم علم وقد تكلموا في هذا على رؤوس المنابر - [00:09:36](#)

فقالوا لماذا حنا الان برمضان في التراويح نجعل النساء في مكان خاص في المسجد بينما في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام ان بعد ان تنتهي صفوف رجال من يأتي ياتي النساء - [00:09:57](#)

ولذا قال عليه الصلاة والسلام شر صفوف النساء اولهن فقال لماذا حنا؟ حنا افضل من الرسول عليه الصلاة والسلام ولا اشد غيرة ليش نجعلهن في مكان ونغلق عليهن مكان خاص - [00:10:22](#)

ان اقول انت ما عندك علم يعني عمر عندما وضع هذا الباب استدراكا على الرسول عليه الصلاة والسلام معاذ الله طيب الصحابة رضي الله عنهم عندما جمعوا القرآن في عهدي - [00:10:42](#)

في عهد ابو بكر ثم في عهد عثمان طيب اذا يأتينا واحد من الجهلة ويقول حنا اكسوا من رسول الله عليه الصلاة والسلام في حفظ هذا القرآن وفي عدم تحريفه حتى حنا بما ان الرسول ما جمع اذا ما احنا بجامعين القرآن - [00:10:59](#)

نعم وجمع الصحابة والقرآن ايضا النصوص دلت على هذا نعم وهذا من اسباب حفظ القرآن. ويأتينا بعد واحد اجهل ويقول الرسول عليه الصلاة والسلام ما جمع السنة ولا الصحابة اجمعوا السنة - [00:11:23](#)

فلماذا يجي البخاري والف؟ البخاري ليش يألف كتاب في السنة؟ ولماذا ابو داوود يألف كتاب؟ وابو داوود والبخاري ليسوا لا من الصحابة ولا من من التابعين ويعني في الحقيقة الجنون فنون - [00:11:42](#)

نعم مع الاسف نحمد الله على العافية. والا والله تكلم على رؤوس المال الناس ونقل كلامه وانه حتى صاحب الصحيفة يقول ان الشيخ فلان فجوا قبلة مدوية يعني وان هذا شي يعني اتى بشيء - [00:11:58](#)

مهما عاديت الالم في الحقيقة قلت اه اه وعدم توفيق. نسأل الله ان يعني يحفظنا واياكم. امين. وهو لم ينصب مفتي ولم نعم ولذا اهل اهل السفه واهل نعم طاروا بكلامه - [00:12:20](#)

نعم وهذا دليل على جهله نعوذ بالله. من ذلك فنسأل الله ان يحفظنا واياكم بحفظه قال نعم باب السعي الى الصلاة والسعي المقصود هنا العجلة الشديدة وما حكم ذلك نعم والله عز وجل والله عز وجل في يوم الجمعة قال فاسعوا الى الصلاة اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة - [00:12:39](#)

فماذا فاسعوا الى ذكر الله نعم قال حدثنا احمد بن صالح وهو المصري الحافظ كوفي عام سبعة واربعين ومئتين قال حدثنا عن بسة

وهو بن يونس الايدي وعن بسقت كل فيه ولكن روايته - [00:13:24](#)

عن يونس وهو عمه مقبولة قال اخبرني يونس وهو ابن يزيد الايدي وهو ثقة على تفصيل في حديثه قال عن ابن شهاب الزهري قال اخبرني سعيد ابن المسيب وابو سلمة سعيد بن المسيب القرشي المخزومي وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف - [00:13:51](#)

ان ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اقيمت الصلاة فلا تأثم تسعون لان اذا جاء وهو يسعى هذا يعني يجعله لا يرتاح في صلاته ولا يخشى بالتالي لانه جاء وهو مستعجل - [00:14:19](#)

ونفسه يكون يعني عالي قال واتوها تمشون وعليكم السكينة فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا اتموا ما فاتكم قال ابو داوود كذا قال الزبيدي وابن ابي ذئب وابراهيم ابن سعد الزهري ومعمر ابن راشد شعيب ابن ابي حمزة عن الزهري وما فاتكم فاتموا -

[00:14:45](#)

وهي الرواية الصحيحة وقال ابن عبيدة عن الزهري وحده فاقضوا والارجح فاتموا وقال محمد بن عمرو اي بن علقمة مع نبي سلمة عن ابي هويرة وجعفر بن ربيعة عن الاعرج عن ابي هريرة فاتموا - [00:15:27](#)

وهذا يؤيد ما تقدم وابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم وابو قتادة وانس عن النبي صلى الله عليه وسلم كلهم فاتموا وواجه هواية فاتموا قال حدثنا ابو الوليد الطيالسي وهو هشام بن عبد الملك - [00:15:58](#)

وفي سبعة وعشرين ومئتين وواثقة حافظ قال حدثنا شعبة بن الحجاج من الورد العتكي ابو بسطام الامام قال عن سعد ابن ابراهيم الزهري وهذا سمعت ابا سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ائتوا الصلاة

وعليكم السكينة - [00:16:37](#)

فصلوا ما ادركتم واقضوا ما سبقكم ووقع في رواية وهب بن جرير فاتمه بدل فاقضوه قال ابو داوود وكذا قال ابن سيرين عن ابي هريرة واليقضي وكذا قال ابو رافع عن ابي هريرة - [00:17:09](#)

رضي الله تعالى عنه وهما بمعنى واحد وان كان يعني ينبني يعني بينهما اختلاف لكن هنا بينهما اختلاف من حيث لاصل ولكن هنا بمعنى واحد قال وابو زر روي عنه فاتموا واقضوا اختلف عنه - [00:17:37](#)

في ذلك والحديث حديث ابي هويرة حديث صحيح واما قواية ابن سيرين فقد اخرجها الامام مسلم ولعل نقف عند هنا - [00:17:59](#)